

صفة

صلوة النبي

صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للشيخ العلامة
محمد بن صالح بن عثيمين

صفحة

صلاة النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٣هـ

دار المسلم للنشر والتوزيع
الرياض : ١١٤٨٤ - ص ٠ ب ١٧٣٥٦
هاتف : ٤٠٥٤٠٥٩



صلة النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

للشيخ العلامة
محمد بن صالح بن عثيمين



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعتوذ بالله من شرور أنفسنا وسیئات أعمالنا ، من يهدى الله فلا مضل له ومن يضللا فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد فهذا شرح صفة صلاة النبي ﷺ :-

أولاً : اعتقد أنك إذا قمت إلى الصلاة فإنما تقوم بين يدي الله عز وجل الذي يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، ويعلم ما توسوس به نفسك ، وحيينئذ حافظ على أن يكون قلبك مشغولاً بصلاتك ، كما أن جسمك مشغول بصلاتك ، جسمك متوجه إلى القبلة إلى الجهة التي أمرك الله عز وجل فليكن قلبك أيضاً متوجهاً إلى الله . أما أن يتوجه الجسم إلى ما أمر الله بالتوجه إليه ولكن القلب ضائع فهذا نقص كبير ، حتى إن بعض العلماء يقول : إذا غلب الوسواس - أي الهواجس - على أكثر الصلاة فإنها تبطل ، والأمر شديد .

فإذا أقبلت إلى الصلاة فاعتقد أنك مقبل إلى الله عز وجل .

وإذا وقفت تصلي فاعتقد أنك تناجي الله عز وجل ، كما قال ذلك رسول الله ﷺ « إذا

(١) انشغال القلب
بالصلاحة .

(٢) غلبة الوسواس
قد تبطل
الصلاحة .

(٣) أعتقد أن الله
قبل وجهك .

**قام أحدكم يصلى ، فإنه يناجي ربه » رواه
البخاري .**

وإذا وقفت في الصلاة فاعتقد أن الله عز وجل قبل وجهك ، ليس في الأرض التي أنت فيها ، ولكنه قبل وجهك وهو على عرشه عز وجل ، وما ذلك على الله بعسير ، فإن الله ليس كمثله شيء في جميع صفاته ، فهو فوق عرشه ، وهو قبل وجه المصلى إذا صلى ، وحينئذٍ تدخل وقلبك مملوء بتعظيم الله عز وجل ، ومحبته ، والتقرب إليه .

فتكبر وتقول : الله أكبر .

ومع هذا التكبير ترفع يديك إلى حذو منكبيك ، أو إلى فروع أذنيك .

ثم تضع يدك اليمنى على يدك اليسرى ، على الذراع ، كما صح ذلك في البخاري من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

٤) تكبيرة الاحرام

٥) صفة رفع
اليدين

٦) صفة وضع
اليدين على
الصدر

«كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة» رواه البخاري .

٧) خفض الرأس
في الصلاة .

ثم تخفض رأسك فلا ترفعه إلى السماء لأن النبي ﷺ «نهى عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة» رواه البخاري .

واشتد قوله في ذلك حتى قال : « لينتهي أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم » رواه البخاري ومسلم .

٨) تحريم رفع
البصر إلى
السماء .

ولهذا ذهب من ذهب من أهل العلم إلى تحريم رفع المصلي بصره إلى السماء ، وهو قول وجيه جداً لأنه لا وعيid على شيء إلا وهو محرم .

٩) لا يوضع الذقن
على الصدر .

فتخفض بصرك وتطأطيء رأسك لكن كما قال العلماء : لا يضع ذقنه على صدره - أي لا يخفضه كثيراً - حتى يقع الذقن وهو مجمع اللحين على الصدر بل يخفضه مع فاصل يسير

عن صدره

ويستفتح ويقول : « اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الشوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد » رواه أبو داود ، وهذا هو الاستفتاح الذي سأله أبو هريرة النبي ﷺ حين قال : يارسول الله أرأيت سكوتكم بين التكبير والقراءة ماتقول ؟ فذكر له الحديث .

وله أن يستفتح بغير ذلك وهو :
 « سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبarak اسمك
 وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » رواه أبو داود .

ويستفتح صلاة الليل بما كان الرسول ﷺ يستفتح به وهو : « اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما

١٠) أدعية
 الاستفتاح .

١١) استفتاح
 صلاة الليل .

كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم » رواه مسلم .

١٢) تعدد صفات
دعاء
الاستفتاح .

ولكن لا يجمع بين هذه الاستفتاحات ، بل يقول هذه مرة وهذه مرة ليأتي بالسنة على جميع وجوهها .

ثم يقول ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بعد التعوذ .

١٣) الفاتحة سبع
آيات .

ويقرأ الفاتحة ، والفاتحة سبع آيات أولها ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ، وآخرها ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ ، ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي مسائل ، يقول العبد : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يقول الله

تعالى : حمدني عبدي ويقول العبد : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ قال الله : أنتي على عبدي . ويقول العبد : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ يقول الله تعالى : مجدني عبدي . فإذا قال : - ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ قال الله : هذا بيني وبين عبدي ولعבدي ما سأله . فإذا قال : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم الآية ﴾ قال هذا لعבدي ولعبدي ما سأله » رواه مسلم ، فتبين بهذا الحديث أن أول الفاتحة ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ .

١٤ هل البسملة آية في كتاب الله ، ولكنها ليست آية من كل سورة ، بل هي آية مستقلة

١٥ ليس لسوره براءة بسملة ولا بدلاً عنها

يؤتى بها في كل سورة سوى سورة براءة فإنه ليس فيها بسملة ، وليس فيها بدل ، خلافاً لما يوجد في بعض المصاحف ، يكتب على الهاشم عند ابتداء براءة ، «أعوذ بالله من النار ، ومن كيد الفجار ، ومن غضب الجبار ، العزة

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

لله ولرسوله وللمؤمنين» وهذا خطأ ليس بصواب، فهي ليس فيها بسمة وليس فيها شيء يدل على البسمة .

(١٦) معنى آمين

فإذا انتهى من الفاتحة يقول : ﴿آمين﴾
ومعناها : اللهم استجب ، فهي اسم فعل أمر
معنی استجب .

(١٧) السورة التي
تقرأ بعد
الفاتحة

ثم يقرأ بعد ذلك سورة ينبغي أن تكون :
في المغرب غالباً بقصار المفصل .
وفي الفجر بطول المفصل .
وفي الباقي بأوساطه .

ومفصل أوله ﴿ق﴾ وآخره ﴿قل أعود
برب الناس﴾ ، وسمى مفصلاً لكثره فواصله .
وطوال المفصل من ﴿ق﴾ إلى ﴿عم﴾ ،
 وأوساطه من ﴿عم﴾ إلى ﴿الضحى﴾ .

وقصاره من **«الضحى»** إلى آخر القرآن .

ولا بأس بل من السنة أن يقرأ الإنسان أحياناً
بطوال المفصل ، فقد صر عن النبي ﷺ أنه قرأ
في المغرب بـ **«الطور»** و**«المولات»** رواه
البخاري ومسلم .

وبعد أن يقرأ السورة مع الفاتحة .

١٨) صفة الركوع

يرفع يديه مكبراً ليركع ويضع اليدين على
الركبتين ، مفرجتي الأصابع ، ويحافي عضديه
عن جنبيه ، ويسمى ظهره برأسه فلا يقوسه ،
قالت عائشة رضي الله عنها : «كان النبي ﷺ إذا
ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين
ذلك» رواه أحمد ومسلم وأبو داود .

١٩) تسوية الظهر

ويقول : **«سبحان رب العظيم»** رواه أحمد
وأبو داود يكررها ثلاثة مرات .

٢٠) دعاء الركوع

ويقول أيضاً : **«سبحانك اللهم ربنا**

وبحمدك اللهم اغفر لي» رواه البخاري .

ويقول أيضاً : «سبوح قدوس رب الملائكة والروح» رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي .

ويكثر من تعظيم الله سبحانه وتعالى في حال الركوع .

(٢١) صفة الرفع
من الركوع

ثم يرفع رأسه قائلًا : «سمع الله من حمده» رواه البخاري ومسلم . رافعاً يديه إلى حذو منكبيه ، أو إلى فروع أذنيه .

(٢٢) وضع اليدين
على الصدر
عند الرفع من
الركوع .

ويوضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى في هذا القيام لقول سهل بن سعد : «كان الناس يؤمنون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة» رواه أحمد والبخاري .

وهذا عام يستثنى منه السجود والجلوس والركوع :

لأن السجود توضع فيه اليد على الأرض .

والجلوس على الفخذين ٠

والركوع على الركبتين ٠

فيency القيام الذي قبل الركوع والذي بعده
داخلاً في عموم قوله : (في الصلاة) .

ويقول بعد رفعه : (ربنا لك الحمد) رواه

البخاري ومسلم ٠

٢٣ صفات قول
ربنا لك الحمد

أو (ربنا ولك الحمد) رواه البخاري ومسلم ٠

أو (اللهم ربنا لك الحمد) رواه البخاري

وسلم أو (اللهم ربنا ولك الحمد) رواه مسلم ٠

فهذه أربع صفات ولكن لا يقولها في آن
واحد بل يقول هذا مرة وهذا مرة ٠

وهذه قاعدة ينبغي لطالب العلم أن يفهمها :
أن العبادات إذا وردت على وجوه متنوعة فانها
تفعل على هذه الوجوه ، على هذا مرة ، وعلى

٢٤ قاعدة مهمة
عند ورود
العبادات على
وجوه متنوعة
وفوائد منها

هذا مرة ، وفي ذلك ثلاث فوائد :

الفائدة الأولى : الإتيان بالسنة على جميع
وجوهاها .

(٢٥) بعد عن قول
السنة إلى عادة .

الفائدة الثانية : حفظ السنة ، لأنك لو
أهملت إحدى الصفتين نسيت ولم تحفظ .

الفائدة الثالثة : ألا يكون فعل الإنسان لهذه
السنة على سبيل العادة ، لأن كثيراً من الناس إذا
أخذ سنة واحدة صار يفعلها على سبيل العادة
ولا يستحضرها ، لكن إذا كان يعود نفسه أن
يقول هذا مرة وهذا صار متبهاً للسنة .

(٢٦) قول الإمام
والمنفرد سمع
الله من حمده

وإذا كان الإنسان مأموراً فإنه لا يقول (سمع
الله من حمده) لقول النبي ﷺ « وإذا قال -
أي الإمام - سمع الله من حمده فقولوا : اللهم
ربنا ولك الحمد » رواه مسلم ويكون هذا في حال
رفعه من الركوع قبل أن يستقم قائماً .

وبعد أن يقول (ربنا و لك الحمد) بصفاتها الأربع ، يقول : «ملء السموات وملء الأرض وملء ما ينبعهما وملء ما شئت من شيء بعده ، أهل الثناء والحمد ، أحق ما قال العبد وكلنا للك عبد ، لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد» رواه مسلم والنسائي .

ثم يكبر للسجود بدون رفع اليدين ، لقول ابن عمر : «وكان لا يفعل ذلك في السجود» .

(٢٧) عدم رفع اليدين عند التلبية للسجود

ويخر على الركبتين لا على يديه لقول النبي ﷺ «إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير» رواه البخاري والبعير عند بروكه يقدم اليدين فيخر البعير لوجهه ، فنهى النبي ﷺ أن يخر الإنسان في سجوده على يديه ، لأنه إذا فعل ذلك برك كما يبرك البعير ، هذا ما يدل عليه

(٢٨) صفة الترول إلى السجود وتفصيل ذلك

الحديث خلافاً لمن قال : إنه يدل على أنك تقدم يديك ولا تخر على ركبتيك لأن البعير عند البروك يخر على ركبتيه ، لأن الرسول ﷺ لم يقل فلا يبرك على ما يبرك عليه البعير .. فلو قال ذلك ، لقينا نعم إذن لا تبرك على الركبتين ، لأن البعير يبرك على ركبتيه ، لكنه قال : « فلا يبرك كما يبرك البعير » فالنهي إذن عن الصفة لا عن العضو الذي يسجد عليه الإنسان ويخر عليه ، والأمر في هذا واضح جداً لمن تأمله ، فلا حاجة إلى أن نتعب أنفسنا وأن نحاول أن نقول : إن ركبتي البعير في يديه ، وأنه يبرك عليهما ، لأننا في غنى عن هذا الجدل ، حيث إن النهي ظاهر عن الصفة لا عن العضو الذي يسجد عليه .

ولهذا قال ابن القيم - رحمه الله - في زاد المعاد: إن قوله في آخر الحديث : « ولি�ضع يديه قبل ركبتيه » منقلب على الراوي لأنه لا يطابق

مع أول الحديث ، وإذا كان الأمر كذلك فإننا نأخذ بالأصل لا بالمثال فإن قوله : «وليضع يديه قبل ركبتيه» هذا على سبيل التمثيل ، وحينئذٍ إذا أردنا أن نرده إلى أصل الحديث صار صوابه : «وليضع ركبتيه قبل يديه» .

إذاً يخرّ على ركبتيه ، ثم يديه ، ثم جبهته وأنفه .

ويسجد على سبعة أعضاء لقول النبي ﷺ «أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم» ثم فصلها النبي ﷺ «على الجبهة ، والكفين ، والركبتين ، وأطراف القدمين» روى البخاري ومسلم فيسجد الإنسان على هذه الأعضاء .

وينصب ذراعيه فلا يضعهما على الأرض ولا على ركبتيه .

ويجافي عضديه عن جنبيه وبطنه عن فخذيه فيكون الظهر مرفوعاً .

(٢٩) السجود
على سبعة
أعضاء وصفاته

(٣٠) عدم مد
الظهر عند
السجود.

ولايعد ظهره كما يفعله بعض الناس ، تجده
يمد ظهره حتى إنك تقول : أمنبسط هو أم
ساجد؟ فالسجود ليس فيه مد ظهر ، بل يرفع
ويعلو حتى يتجاوز عن الفخذين ، ولهذا قال
النبي ﷺ : « اعتدلوا في السجود » وهذا
الامتداد الذي يفعله بعض الناس في السجود
يظن أنه السنة ، هو مخالف للسنة ، وفيه مشقة
على الإنسان شديدة ؛ لأنه إذا امتد تحمل نقل
البدن على الجبهة ، وانحنىت رقبته ، وشق عليه
ذلك كثيراً ، وعلى كل حال لو كان هذا هو
السنة لتحمل الإنسان ولكنه ليس هو السنة .

(٣١) الدعاء في
السجود.

وفي حال السجود يقول « سبحان ربِّي
الأعلى ثلاث مرات » رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة .

« سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم
اغفر لي » رواه البخاري ومسلم .

« سبوح قدوس » رواه مسلم .

ويكثر في السجود من الدعاء لقول النبي ﷺ «ألا وإنني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً، فاما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاكثرروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم» رواه مسلم . أي حري أن يستجاب لكم ، وذلك لأنه أقرب ما يكون من ربه في هذا الحال ، كما قال النبي ﷺ «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» رواه البخاري. ولكن لاحظ أنك إذا كنت مع الإمام فالمشروع في حركك متابعة الإمام فلا تمكث في السجود لتدعوا ، لأن الرسول ﷺ يقول : «إذا سجدوا وإذا ركعوا فإذا ركع فاركعوا» رواه البخاري فأمرنا أن نتابع الإمام وألا نتأخر عنه .

ثم ينهض من السجود مكيراً .
ويجلس بين السجدين مفترشاً وكيفيته :
أن يجعل الرجل اليسرى فراشاً له ،

(٣٢) عدم المكث في السجود للدعاء بعد رفع الإمام

(٣٣) صفة الجلوس بين السجدين .

وينصب الرجل اليمنى من الجانب الأيمن .

أما اليدان فيضع يده اليمنى على فخذه اليمنى أو على رأس الركبة ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى أو يلقمها الركبة ، فكلتا هما صفتان واردتان عن النبي ﷺ .

(٣٤) أين يضع يديه في المخلوس بين السجدين ؟

(٣٥) ضم اليد حتى بين السجدين ، وصفة تحريك السبابة

لكن اليد اليمنى يضم منها الخنصر والبنصر والوسطى والإبهام ، أو تخلق الإبهام مع الوسطى ، وأما السبابة فتبقي مفتوحة غير مضمومة ، ويحركها عند الدعاء فقط فمثلاً إذا

قال : «رب اغفر لي» يرفعها ، «وارحمني» يرفعها ، وهكذا في كل جملة دعائية يرفعها . أما اليد اليسرى فانها ممسوطة . ولم يرد عن النبي ﷺ - فيما أعلم - أن اليد اليمنى تكون ممسوطة وإنما ورد أنه يقبض منها الخنصر والبنصر ، ففي بعض ألفاظ حديث ابن عمر رضي الله عنهما : «كان

إذا قعد في الصلاة» رواه مسلم . وفي بعضها «إذا
قعد في التشهد» رواه أحمد، وتقيد ذلك بالتشهد
لا يعني أنه لا يعم جميع الصلاة لأن الراجح من
أقوال الأصوليين أنه إذا ذكر العموم ثم ذكر
أحد أفراده بحكم يطابقه فإن ذلك لا يقتضي
التخصيص .

٣٦) قاعدة
أصولية عند
ذكر العموم
ثم ذكر أحد
أفراده .

فمثلاً إذا قلت أكرم الطلبة ، ثم قلت أكرم
فلاناً - وهو من الطلبة - فهل ذكر فلان في
هذه الحال يقتضي تخصيص الإكرام به ؟ كلاماً
كما أنه لما قال الله تعالى ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ لم يكن ذكر الروح مخرجاً
لبقية الملائكة ، والمهم أن ذكر بعض أفراد
العام بحكم يوافق العام لا يقتضي
التخصيص ولكن يكون تخصيص هذا الفرد
بالذكر لسبب يقتضيه ، إما للعنابة به أو لغير
ذلك .

(٣٧) لم يرد بسط
اليد اليمنى في
الجلسة بين
السجدتين .

المهم أنني - إلى ساعتي هذه - لا أعلم أنه ورد أن اليد اليمنى تسط على الفخذ اليمنى في حال الجلوس بين السجدتين ، والذي ذكر فيها أنها تكون مقبوضة الخنصر والبنصر والإبهام مع الوسطى ، وقد ورد ذلك صريحاً في حديث وائل بن حجر في مسند الإمام أحمد الذي قال عنه بعض أهل العلم إن إسناده جيد ، وبعضهم نازع فيه ولكن نحن في غنى عنه في الواقع ، لأنه يكفي أن نقول : إن الصفة التي وردت بالنسبة لليد اليمنى هو هذا القبض ، ولم يرد أنها تسط ، فتبقى على هذه الصفة حتى يتبيّن لنا من السنة أنها تسط في الجلوس بين السجدتين .

(٣٨) قول رب اغفر لي
اغفر لي بين
السجدتين حتى
للامام بصيغة
الاेفراط
ومناقشة ذلك

وفي هذا الجلوس يقول : « رب اغفر لي وارحمني واهدني ، واجبرني وعافني وارزقني » رواه الترمذى وأبو داود ، سواء كان إماماً أو مأموراً أو منفرداً .

ومتى يكون
الامام خاتماً؟

فان قلت كيف يفرد الإمام الضمير وقد
روي عن النبي ﷺ في الرجل إذا كان إماماً
وخص نفسه بالدعاء ، « فقد خان المأمورين »؟ .

فالجواب على ذلك : أن هذا في دعاء يؤمن
عليه المأمور ، فإن الإمام إذا أفرده يكون قد خان
المأمورين مثل دعاء القنوت ، علمه النبي ﷺ
الحسن بن علي بصيغة الإفراد « اللهم اهدنی
فيمن هديت .. » رواه أبو داود والترمذی وأحمد
فلو قال الإمام : اللهم اهدنی فيمن
هديت يكون هذا خيانة ، لأن المأمور سيقول :
آمين ، والإمام قد دعا لنفسه وترك المأمورين ،
إذن فليقل : « اللهم اهدننا فيمن هديت » ، فلا
يخص نفسه بالدعاء دون المأمورين في دعاء
يؤمن عليه المأمور لأن ذلك خيانة للمأمور .

ثم يسجد للسجدة الثانية كالسجدة الأولى
في الكيفية وفيما يقال فيها .

٣٩ كيفية القيام
للرکعة الثانية
و حكم جلسة
الاستراحة .

ثم ينهض للرکعة الثانية مكبراً معتمداً على ركبتيه قائماً بدون جلوس ، وهذا هو المشهور من مذهب الإمام أحمد . وقيل بل يجلس ثم يقوم معتمداً على يديه ، كما هو المشهور من مذهب الشافعي ، وهذه الجلسة مشهورة عند العلماء باسم جلسة الاستراحة .

وقد اختلف العلماء - رحمهم الله - في مشروعيتها فقال بعضهم : فإذا قمت إلى الثانية أو إلى الرابعة فاجلس ثم انهض معتمداً على يديك إما على صفة العاجن - إن صح الحديث في ذلك - أو على غير هذه الصفة عند من يرى أن حديث العجن ضعيف المهم أنهم اختلفوا في هذه الجلسة ، فمنهم من يرى أنها مستحبة مطلقاً ، ومنهم من يرى أنها غير مستحبة على سبيل الإطلاق ، ومنهم من يفصل ويقول : إن احتجت إليها لضعف ، أو كبر ، أو مرض ، أو ما أشبه ذلك فإنك تجلس ثم تنهض ، وأما

إذا لم تتحج إليها فلا تجلس ، واستدل لذلك أن هذه الجلسة ليس لها دعاء ، وليس لها تكبير عند الانتقال منها ، بل التكبير واحد من السجود للقيام ، فلما كان الأمر كذلك دل على أنها غير مقصودة في ذاتها لأن كل ركن مقصود لذاته في الصلاة لابد فيه من ذكر مشروع ، وتكبير سابق ، وتكبير لاحق قالوا : ويدل لذلك أيضاً أن في حديث مالك ابن الحويرث : « أنه يعتمد على يديه » والاعتماد على اليدين لا يكون غالباً إلا من حاجة وثقل بالجسم لا يتمكن من النهوض .

فلهذا نقول : إن احتجت إليها فلا تكلف نفسك في النهوض من السجود إلى القيام رأساً ، وإن لم تتحج فالأولى أن تنهض من السجود إلى القيام رأساً ، وهذا هو ما اختاره صاحب المغني - ابن قدامة المعروف بالموفق رحمه الله - وهو من أكابر أصحاب الإمام

٤٠) ترجيح
الشيخ في
حكم جلسة
الاستراحة .

أحمد ، وأظنه اختيار ابن القيم في زاد المعاد أيضاً .

ويقول صاحب المغني : إن هذا هو الذي تجتمع فيه الأدلة - أي التي فيها إثبات هذه الجلسة ونفيها .

والتفصيل هنا - عندي - أرجح من الإطلاق ، وإن كان رجاحته - عندي - ليس بذلك الرجحان الجيد ، لأنه لا يتعارض في فهمي مع الجلسة فالمراتب عندي ثلاثة :

أولاً : مشروعية هذه الجلسة عند الحاجة إليها ، وهذا لا إشكال فيه .

ثانياً : مشروعيتها مطلقاً ، وليس بعيداً عنه في الرجحان .

ثالثاً : أنها لاتشرع مطلقاً ، وهذا عندي ضعيف ، لأن الأحاديث فيها ثابتة ، لكن هل

هي ثابتة عند الحاجة أو مطلقاً؟ هذا محل الإشكال ، والذى يترجح عندي يسيراً أنها تشرع للحاجة فقط .

وفي الركعة الثانية ، يفعل كما يفعل في الركعة الأولى ، إلا في شيء واحد وهو الاستفتاح ، فإنه لا يستفتح ، وأما التعوذ ففيه خلاف بين العلماء منهم من يرى أنه يتبع في كل ركعة ، ومنهم من يرى أنه لا يتبع إلا في الركعة الأولى .

فإذا صلى الركعة الثانية جلس للتشهد كجلوسه بين السجدين في كيفية الرجلين ، وفي كيفية اليدين .

ويقرأ التشهد وقد ورد فيه صفات متعددة وقولنا فيه كقولنا في دعاء الاستفتاح ، أي أن الإنسان ينبغي له أن يأتي مرة بتشهد ابن عباس ومرة بتشهد ابن مسعود ، ومرة بما ورد عن النبي

٤١) حكم الاستفتاح والتعوذ في الركعة الثانية

٤٢) صفة المخلوس للتشهد الأول

٤٣) صفة التشهد وتعددها .

من غير هاتين الصفتين فيقول : «التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » رواه البخاري .

(٤٤) صفة القيام
من التشهد
الأول .

(٤٥) هل يقرأ
سورة مع
الفاتحة في
الركعة الثالثة
والرابعة .

(٤٦) صفة الجلوس
لتشهد الثاني

(٤٧) صفات
التورك

وإن كان في ثلاثة أو رباعية قام بعد التشهد الأول رافعاً يده كما رفعها عند تكبيرة الإحرام ، وصلى بقية الصلاة وتكون الفاتحة فقط فلا يقرأ معها سورة أخرى ، وإن قرأ أحياناً فلا بأس لوروده في ظاهر حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

ثم يجلس إذا كان في ثلاثة أو رباعية للتشهد الثاني ، وهذا التشهد يختلف عن التشهد الأول في كيفية الجلوس لأنه يجلس متوركاً والتورك له ثلاث صفات :

الصفة الأولى : أن ينصب الرجل اليمنى

ويخرج الرجل اليسرى من تحت الساق ،
ويجلس بإليتيه على الأرض .

والصفة الثانية : أن يفرش رجليه جمیعاً
ويخرجها من الجانب الأيمن ، وتكون الرجل
اليسرى تحت ساق اليمنى .

والصفة الثالثة : أن يفرش الرجل اليمنى
ويجعل الرجل اليسرى بين الفخذ والساقد

فهذه ثلاثة صفات للتورك ينبغي أن يفعل
هذا تارة ، وأن يفعل هذا تارة أخرى .

ثم يقرأ التشهد الأخير ويضيف على التشهد
الأول : « اللهم صل على محمد ، وعلى آل
محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل
إبراهيم ، إنك حميد مجيد . اللهم بارك على
محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على
إبراهيم ، إنك حميد مجيد » رواه البخاري ومسلم .

٤٨) ماذا يقول في
الجلوس
للتشهد الأخير .

ويقول : «أعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحياة والممات ومن فتنة المسيح الدجال » رواه مسلم .

ويدعو بما أحب من خيري الدنيا والآخرة .

والتعوذ بالله من هذه الأربع في التشهد الأخير أمر به النبي ﷺ ، كما ثبت ذلك في صحيح مسلم ، وقد ذهب بعض العلماء إلى

وجوب التعوذ من هذه الأربع في التشهد الأخير وقال : لأن النبي ﷺ أمر به ، وكثير من الناس اليوم لا يالي بها ، تجده إذا صلى على النبي ﷺ سَلَّمَ مع أن الرسول ﷺ أمر بأن نستعذ بالله من هذه الأربع ، وكان طاوس رحمة الله وهو من التابعين يأمر من لم يتعوذ بالله من هذه الأربع باعادة الصلاة ، كما أمر ابنه بذلك ، فالذى ينبغي لك أن لا تدع التعوذ بالله من هذه الأربع لما في النجاة منها من

حكم التعوذ
من عذاب
جهنم .. الخ

السعادة في الدنيا والآخرة وبعد ذلك تسلم «**السلام عليكم ورحمة الله**»، وعن يسارك «**السلام عليكم ورحمة الله**».

وبهذا تنتهي الصلاة .

وينبغي للإنسان إذا كان يحب أن يدعو الله عز وجل أن يجعل دعاءه قبل أن يسلم أي بعد أن يكمل التشهد ، وما أمر به النبي ﷺ

٥٠) الدعاء قبل التسليم .

من التعوذ ، يدعوا بما شاء من خيري الدنيا والآخرة ، ومن قال من أهل العلم إنه لا يدعو بأمر يتعلق بالدنيا ، فقوله ضعيف ، لأنه يخالف عموم قول الرسول ﷺ « ثم ليتخير من الدعاء ما شاء » رواه البخاري ومسلم فأنت إذا كنت

٥١) ضعف قول من قال لا يدعو بأمر يتعلق بالدنيا

تريد الدعاء فادع الله قبل أن تسلم وبذلك نعرف أن ما اعتاده كثير من الناس اليوم كلما سلم من التطوع ذهب يدعو الله عز وجل حتى يجعله من الأمور الراتبة والسنن اللاحزة فهذا أمر

٥٢) عدم مشروعية الدعاء بعد السلام سواء بعد الفريضة أو التطوع .

لا دليل عليه والسنة إنما جاءت بالدعاء قبل
السلام .

هذه صفة الصلاة فيما نعلمه من سنة
الرسول ﷺ ، فينبغي للإنسان أن يحرص
على تطبيق ما ورد عن النبي ﷺ في تطبيق
كيفية الصلاة ليكون ممثلاً لقوله : « صلوا كما
رأيتوني أصلني » رواه البخاري وأحمد .

وأهم شيء بالنسبة للصلاة بعد أن يُجري
الإنسان أفعاله على السنة فيما أراه : هو
حضور القلب ، لأن كثيراً من الناس
الآن لا تسلط عليه الهواجس والوسوس إلا إذا
دخل في الصلاة ، وب مجرد ما ينتهي من صلاته
تطير عنه هذه الهواجس والوسوس .

والله أعلم وصلى الله على محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين .

٥٣ أهمية
حضور القلب

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	١) انشغال القلب بالصلاوة.
٧	٢) غلبة الوسواس قد تبطل الصلاة.
٧	٣) أعتقد أن الله قبل وجهك .
٨	٤) تكبيرة الاحرام
٨	٥) صفة رفع اليدين
٨	٦) صفة وضع اليدين على الصدر
٩	٧) خفض الرأس في الصلاة.
٩	٨) تحرير رفع البصر إلى السماء .
٩	٩) لا يوضع الذقن على الصدر .
١٠	١٠) أدعية الاستفتاح .
١٠	١١) استفتاح صلاة الليل .
١١	١٢) تعدد صفات دعاء الاستفتاح .
١١	١٣) الفاتحة سبع آيات .

- ١٤) هل البسمة آية؟ .
- ١٥) ليس لسورة براءة بسمة ولا بديلاً عنها
- ١٦) معنى آمين
- ١٧) السورة التي تقرأ بعد الفاتحة
- ١٨) صفة الركوع
- ١٩) تسوية الظهر
- ٢٠) دعاء الركوع .
- ٢١) صفة الرفع من الركوع
- ٢٢) وضع اليدين على الصدر عند الرفع من الركوع .
- ٢٣) صفات قول ربنا لك الحمد .
- ٢٤) قاعدة مهمة عند ورود العبادات على وجوه متنوعة وفوائد منها .
- ٢٥) البعد عن قول السنة إلى عادة.
- ٢٦) قول الإمام والمنفرد سمع الله ملئ حمده
- ٢٧) عدم رفع اليدين عند التلبية للسجود
- ٢٨) صفة النزول إلى السجود وتفصيل ذلك .
- ٢٩) السجود على سبعة أعضاء وصفته

- ٢١) عدم مد الظهر عند السجود .
٢١) الدعاء في السجود .
٣٢) عدم المكث في السجود للدعاء بعد رفع الإمام
٢٢) صفة الجلوس بين السجدين .
٣٤) أين يضع يديه في الجلوس بين السجدين ؟
٣٥) ضم اليد حتى بين السجدين ، وصفة تحريك السبابة
٢٣) قاعدة أصولية عند ذكر العموم ثم ذكر أحد أفراده .
٣٧) لم يرد بسط اليد اليمنى في الجلسة بين السجدين .
٣٨) قول رب اغفر لي بين السجدين حتى للامام بصيغة الافراد ومناقشة ذلك ومتى يكون الامام خائناً ؟
٣٩) كيفية القيام للركعة الثانية وحكم جلسة الاستراحة .
٤٠) ترجيح الشيخ في حكم جلسة الاستراحة .

- ٤١) حكم الاستفتاح والتعوذ في الركعة الثانية
٤٢) صفة الجلوس للتشهد الأول
٤٣) صفة التشهد وتعددها .
٤٤) صفة القيام من التشهد الأول .
- ٤٥) هل يقرأ سورة مع الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة .
- ٤٦) صفة الجلوس للتشهد الثاني
٤٧) صفات التورك
٤٨) ماذا يقول في الجلوس للتشهد الأخير .
- ٤٩) حكم التعوذ من عذاب جهنم .. الخ
٥٠) الدعاء قبل التسليم .
- ٥١) ضعف قول من قال لا يدعوا بأمر يتعلق بالدنيا
٥٢) عدم مشروعية الدعاء بعد السلام سواء بعد الفريضة أو التطوع .
- ٥٣) أهمية حضور القلب

من اصدارات دار المسلم

- (١) شرح الورقات في أصول الفقه
للشيخ عبدالله بن صالح الفوزان
- (٢) الحوار مع أهل الكتاب
للشيخ خالد القاسم
- (٣) الحداثة بين التعمير والتدمير
دكتور / حسن الهويمل
- (٤) أحكام الصلاة
للشيخ محمد بن صالح العثيمين
- (٥) العمل بالعلم
للشيخ عبدالله بن صالح الفوزان
- (٦) صفة صلاة النبي ﷺ
للشيخ محمد بن صالح العثيمين

من اصدارات دار المسلم